



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك عبد العزيز
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم الاجتماع

"العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتأخر سن الزواج عند الشباب السعودي"

دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة جدة

**Economic and social factors that delay youth age of marriage in
Saudi Youth in Saudi Society.**

A field study on a sample of youth age in the city of Jeddah

إعداد الطالبة

حنان محمد علي المطيري

دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب من قسم الاجتماع بكلية الآداب جامعة الملك عبد العزيز

١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك عبد العزيز
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم الاجتماع

"العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتأخر سن الزواج عند الشباب السعودي"

دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة جدة

**Economic and social factors that delay youth age of marriage in
Saudi Youth in Saudi Society.**

A field study on a sample of youth age in the city of Jeddah

إعداد الطالبة

حنان محمد علي المطيري

دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب من قسم الاجتماع بكلية الآداب جامعة الملك عبد العزيز

٢٠٠٩م / ١٤٣٠هـ

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

المقدمة

نظام الأسرة ضرورة فطرية تلبي حاجة نفسية عميقة في نفس الإنسان وهي في نفس الوقت تنظيم اجتماعي مدني يسهم في تربية الطفولة البشرية الممتدة امتدادا زمنيا لا نجده في غيرها من أنواع الحياة والأحياء ، ولذلك أعلى الإسلام من مكانة الأسرة، واهتم بها اهتماما بالغا : في نشأتها وتكوينها ، وفي العناية بها ورعايتها بعد قيامها ، وفي معالجة ما قد يطرأ عليها مما يعكر صفو العلاقة بين أفرادها ، فشرع من الأحكام ما يكفل لها القيام على أسس قوية متينة ويضمن لها الاستقرار ، حتى تتمكن من أداء الوظيفة المنشودة منها ، وبعد ذلك أحاطها بسياج الرعاية والوقاية لحمايتها من أسباب الشقاق والتصدع .

وقد شرع الإسلام الزواج لمقاصد سامية ولتحقيق غايات عظيمة جليلة، منها على سبيل الذكر لا الحصر أنه وسيلة من وسائل العفاف والإحسان والعفة لقول النبي صلى الله عليه وسلم "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء"^(١) ثم أن من أهداف الزواج أنه سبب لبقاء النوع البشري والإنساني، وهو وسيلة إيجابية لتحقيق الأمومة والأبوة ، وصناعة الأجيال المتلاحقة لإقامة المجتمع المسلم .

والزواج هو الوسيلة الوحيدة لتكوين الأسرة وتهيئة الاستقرار الأسري

(١) مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري: صحيح مسلم ، حديث رقم ٤٦٧٧، ج ١٥ ، ص ٤٩٦

وإمداد المجتمع بأعضاء جدد مما يسهم في استمراره ، كما أنه يؤسس روابط قرابية ورحمية ، ويمثل الالتزام بنسق الضوابط الاجتماعية ويسهم في تفعيلها.

ولكن الظروف المعيشية و التغييرات الاقتصادية والاجتماعية فرضت خطراً من نوع خاص بات يلاحق البيوت المسلمة ، مستهدفاً الشباب المسلم من الجنسين ، ويتمثل في ظاهرة تأخير سن الزواج أو ما يسمى " العنوسة" .

وتأخير سن الزواج ظاهرة اجتماعية عربية أفرزتها وساهمت في وجودها مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية ، متفاوتة في تأثيرها على النظام الأسري ككل ، وفي النظم المتفرعة عنه ، كنظام الزواج ، وطرق الاختيار ، وسن الزواج ، وتعد هذه الظاهرة مشكلة من المشكلات الاجتماعية القائمة في المجتمع السعودي .

ورغم أن "الإسلام قد حث على الزواج وخاطب الشباب بصفة خاصة حفاظاً على نفوسهم وسلامة أخلاقهم"^(١)، إلا أننا نشهد تفاقم هذه الظاهرة، وتفشيها بصور ملحوظة في المجتمعات العربية عامة، والمجتمع السعودي خاصة.

وطبقاً لبعض للإحصاءات الرسمية للمركز القومي للبحوث الاجتماعية(٢٠٠٦م) ، " يوجد في مصر ٩ ملايين شاب وفتاة فوق الـ٣٥ عاماً لم يتزوجوا، منهم ٥.٥ مليون شاب و٣.٥ مليون فتاة فوق سن الـ٣٥، أي أن ثمة مليوني شاب زيادة عن عدد الفتيات، وذلك حسبما أوضح الدكتور أحمد المجذوب الأستاذ بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية، وأشار الدكتور محمد الأنسي إلى أن معدل العنوسة في مصر يمثل ١٧% من الفتيات اللاتي في عمر الزواج، ولكن هذه النسبة في تزايد مستمر وتختلف من محافظة لأخرى، فالمحافظات الحدودية النسبة فيها ٣٠% لأن هذه المحافظات تحكمها عادات وتقاليد.. أما مجتمع الحضر فالنسبة فيه ٣٨% والوجه البحري ٢٧.٨%، كما أن نسبة العنوسة في الوجه القبلي هي الأقل حيث تصل إلى ٢٥% ولكن المعدل

(١) إبراهيم مبارك الجوير، تأخر الشباب الجامعي في الزواج: المؤثرات والمعالجة. ط ١، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٥م ، ص ٩

يتزايد ويرتفع في الحضر. وأرجع ذلك إلى ارتفاع معدلات البطالة في مصر وكذلك مشكلة الإسكان وارتفاع معدل التعليم بالنسبة للإناث، إضافة إلى تراجع مستوى دخل الأسرة طبقاً لآخر نشرة رسمية حول معدلات الفقر في مصر، والتي تبين أن شريحة الفقراء في تزايد مستمر حيث هناك ١٣ مليون فقير و٤ ملايين تحت خط الفقر، مما أدى لتراجع معدلات الزواج وارتفاع معدلات الطلاق^(١).

وفي المملكة العربية السعودية^(٢) هناك ما يقرب من خمسة ملايين عانس ، ونفس الأرقام تقريباً موجودة في البلاد العربية الأخرى ولكن بنسب متفاوتة، وفي السعودية هناك امرأة واحدة يتم تطبيقها كل أربعين دقيقة، وفي مصر تطلق امرأة كل ست دقائق، ويبلغ عدد العوانس تسعة ملايين شاب وفتاة وفق أرقام الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وفي تونس يوجد ١٦.٠٠٠ حالة طلاق من بين ٢ مليون حالة زواج، وتبلغ نسبة العنوسة في دولة الإمارات ٣٥% من عدد من هم في سن الزواج^(٢).

وقد ارتبطت هذه الظاهرة بعدد من الظواهر الأخرى ، ومن أهمها : مشكلة المطلقات : حيث كشف تقرير لوزارة التخطيط السعودية صدر في يوليو ٢٠٠٥ عن أن المملكة العربية السعودية تعاني من ارتفاع ملحوظ في معدلات الطلاق بها. فقد ذكر التقرير أن حالة طلاق واحدة تحدث كل ٤٠ دقيقة، بمعدل ٣٣ حالة طلاق في اليوم، و١٢١٩٢ حالة في السنة. وذكر التقرير أن "نسبة الطلاق في السعودية ارتفعت عام ٢٠٠٤ عن الأعوام التي سبقتها بنسبة ٢٠%"، وفي بعض المناطق تفوق حالات الطلاق حالات الزواج بأكثر من ضعف ، فعلى سبيل المثال أصدرت المحاكم الشرعية بمحافظة المدينة النبوية ٤٩١ صك زواج، ٦٣٤ صك طلاق خلال عام ١٤١٨ هـ ، بالإضافة إلى ظهور ارتباطات

(١) محمد بن عبدالله المطوع : ظاهرة الطلاق في المملكة العربية السعودية مجلة البحوث الأمنية العدد: ٣٣، (مايو ٢٠٠٦م) ص ٢٤

(٢) علي المالكي : ٢٥ الشبكة الإسلامية ، ٢٠٠٧/٠٤/٠٤

غير شرعية لإشباع الحاجة الجنسية ، وظهور الزواج العرفي وزواج المسيار ،
وتفشي البطالة وإدمان المخدرات (١).

وقد بذلت الدولة جهوداً مضاعفةً من أجل الحد من هذه الظاهرة ، حيث
وفرت الكثير من فرص التعليم والعمل للشباب ، وشاركت وزارة الشؤون
الاجتماعية في دعم العديد من الأسر ، وأسهمت الجامعات في نشر الوعي
اللازم حول أبعاد الظاهرة وخطورتها .

ولكن رغم جميع الجهود السابقة ، إلا أن الحاجة لفهم أبعاد الظاهرة لا
زال قائمة ، والواجب يحتم ابتكار أساليب جديدة لمواجهتها .

• مشكلة الدراسة

ظلت ظاهرة عزوف الشباب عن الزواج من القضايا الملحة التي باتت
تقلق المجتمع وترتبط ارتباطاً وثيقاً بظاهرة أخرى لا تقل عنها أهمية ، وتتمثل
في تنامي معدلات العنوسة في المجتمع السعودي بالرغم من كل الجهود التي
تبذلها الجمعيات الخيرية ومشاريع إعانة الشباب على الزواج، مما يتطلب البحث
في أبعاد الظاهرة ، والعوامل الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية الدافعة إلى
تفاقمها ، وما الآثار التي تحدثها في المجتمع ، حتى وصلت إلى معدلات غير
مسبوقة، وما رأي الدين وعلم النفس وعلم الاجتماع ورأي الشباب والشابات في
هذه القضية التي لامست ركائز مجتمع يعد أكثر المجتمعات تماسكاً ومحافظةً
وحرصاً على تعاليم الدين والعادات والتقاليد المستمدة من الإرث الثقافي
الحضاري الإسلامي.

ويشهد عام (١٤٢٨هـ) وجود معدلات متزايدة لتلك الظاهرة وتبرز هذه
المشكلة هذه في الفترة التي يشهد فيها المجتمع السعودي وغيره من المجتمعات

(١) محمد بن عبدالله المطوع : ظاهرة الطلاق في المملكة العربية السعودية مجلة البحوث الأمنية العدد: ٣٣، (مايو ٢٠٠٦م) ص ٢٤

مستخلص

تحددت مشكلة الدراسة في العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتأخير سن الزواج بين الشباب السعودي ، وقد هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على حجم ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودي في مدينة جدة والوقوف على المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بهذه الظاهرة ، ومحاولة توفير قاعدة معلومات تصف الظاهرة بغرض الإضافة العلمية في هذا المجال للخروج بإستراتيجية ملائمة تحد من هذه المشكلة في الأسرة السعودية.

وتضمن الإطار النظري للدراسة ثلاثة مباحث هي: الأسس البيولوجية للأسرة وتفاعلها مع المجتمع ، وانعكاسات التحولات الاجتماعية والاقتصادية على المجتمعات المعاصرة ، ومفهوم تأخر سن الزواج وأسبابه وأساليب علاجه.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتم جمع البيانات باستخدام استبانته طبقت على عينة من الشباب تمثل مجتمع البحث ، وتوصلت الدراسة إلى أن الرغبة في مواصلة التعليم وتدخل الأهل في اختيار الشريك المناسب وعدم قبول مبدأ تعدد الزوجات من أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة على الظاهرة، وأثبتت الدراسة أيضاً أن الانشغال بعناصر الحياة التكنولوجية والاختلاط بالحضارات الوافدة من الأسباب الاجتماعية المؤدية إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب. وتوصلت الدراسة إلى بعض العوامل الاقتصادية المؤدية إلى تأخر سن الزواج وتتمثل في ارتفاع تكاليف حفلات الزواج وتطور الحياة وتعقيد متطلباتها وارتفاع مستوى المعيشة وعدم القدرة على توفير السكن المستقل. وكشفت الدراسة عن وجود فروق بين الذكور والإناث حيث أثبتت الدراسة إن الإناث أكثر تأثراً بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية من الذكور كما كشفت الدراسة أن حديثي العمر أكثر تأثراً بالتحولات الطارئة على المجتمع.

Abstract

The purpose of the study is to investigate the correlation between socioeconomic factors and the late age of marriage among Saudi Youth who live in Jeddah City. Thus the study provides significant contribution to one of the most pressing problems that concern Saudi family.

Theoretical background of the study includes three aspects: Biological and social interaction with society, socioeconomic impact on contemporary societies and the concept of getting marriage at late age (reasons and treatment).

The researcher adopts the descriptive analytical method to tackle the problem of the study. He uses questionnaire to collect data from a sample of representative Saudi youths.

Findings of the study shows that interest to continue education, intervention of relatives in selecting the spouse and rejection of the idea of polygamy tend to be major social causes behind the phenomenon. The study indicates also that living style of modern life and technology dependence as well as intermingling with foreign cultures that invaded our society all lead to late age marriage among youths.

Among the economic factors that cause the phenomenon is the expensive wedding ceremonies, high standard of living and hardship of finding appropriate housing for the new couple.

The study discloses that there is significant variation between males and females in the sense that females are more likely to be influenced by socioeconomic factors rather than males. It shows also early age youths are more vulnerable to transient changes the society undergo.

فهرس المحتويات

١٥-١	الفصل الأول
٢	الإطار العام للدراسة
٢	المقدمة
٥	مشكلة الدراسة
٧	تساؤلات الدراسة
٨	أهداف الدراسة
٩	أهمية الدراسة
١٢	مصطلحات الدراسة
١٥	منهج الدراسة
٣١-١٦	الفصل الثاني
١٧	الدراسات السابقة
٨٢-٣٢	الفصل الثالث الإطار النظري للدراسة
٤٧-٣٣	المبحث الأول : الأسس البيولوجية للأسرة وتفاعلها مع المجتمع
٣٤	المحور الأول : الأسرة والمجتمع
٣٨	المحور الثاني : النظريات الاجتماعية وتكوين الأسرة
٤٤	المحور الثالث : الأسرة في ضوء النظرية الوظيفية البنائية
٦٥-٤٨	المبحث الثاني : انعكاسات التحولات الاجتماعية والاقتصادية على المجتمعات المعاصرة
٥٠	التحولات الاجتماعية
٥٤	التحولات الاقتصادية
٥٩	انعكاسات التحولات على الأسرة المعاصرة
٨٢-٦٦	المبحث الثالث : تأخر سن الزواج- مفهومه وأسبابه وأساليبه علاجه
٦٧	مفهوم ظاهرة تأخر سن الزواج وأبعادها
٦٩	أسباب تأخر سن الزواج لدى الشباب
٧٨	أساليب المعالجة في ضوء تغير المجتمعات المعاصرة
١٧٣-٨٣	الفصل الرابع : تحليل البيانات ونتائج الدراسة

٨٤	أولاً: منهج وإجراءات الدراسة الميدانية
٨٤	أهداف الدراسة الميدانية
٨٥	منهج الدراسة
٨٥	مجتمع الدراسة
٨٦	عينة الدراسة
٨٦	أداة الدراسة
٨٩	الأساليب الإحصائية المستخدمة
٩٠	حدود الدراسة ومجالاتها
٩٤	ثانياً: تحليل البيانات
١٦١	ثالثاً: ملخص لأهم نتائج الدراسة
١٩٥-١٧٤	الفصل الخامس : تصور مقترح لعلاج ظاهرة تأخر سن الزواج عند الشباب السعودي
١٧٥	التعليق على نتائج الدراسة
١٩٠	الأساليب المقترحة لعلاج الظاهرة
١٩٥	أهم التوصيات
٢١٩-١٩٦	المراجع والملاحق
١٩٧	أولاً : المراجع
٢٠٤	ثانياً : الملاحق
٢١٥	ملخص الدراسة